وصل رام الله محطته الثانية في أول زيارة له إلى المنطقة منذ إعادة انتخابه

الإسرائيليون يستقبلون أوباما بأغصان الزيتون المغتصبة ... والفلسطينيون: لا مرحباً بك

■ القيادة الفلسطينية تتمسك بعدم العودة إلى المفاوضات قبل التزام حكومة الاحتلال بالاتفاقات السابقة وحل الدولتين

محتجة تحمل صورة لأوباما تحمله فيها مسؤولية الضحايا الفلسطينيين

أوباما لدى وصوله إلى رام الله أمس

■ سقوط صاروخين من غزة على سديروت دون وقوع ضحايا في الأراوح

الأراضي المحتلة - «وكالات» : - بعد استقبال حافل في اسرائيل وصل الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى الضفة الغربية المحتلة امس لإجراء محادثات مع زعماء فلسطينيين يتهمونه بتهميش حلمهم في إقامة الدولة الفلسطينية.

واستقل أوباما طائرة هليكوبتر إلى مقر الحكومة الفلسطينية في رام الله ولا يعقد الفلسطينيون آمالا كبيرة على ان اللحظة التي يلتقي فيها الرئيس الأمريكي بزعمائهم ستساعد على إحياء عملية السلام المتوقفة.

وتجمع نحو 150 متظاهرا فلسطينيا في رام الله للاحتجاج على زيارة أوباما. ومنعهم عدد كبير من أفراد الشرطة الفلسطينية من الاقتراب من مقر الرئيس الفلسطيني محمود عباس حيث هبطت الطائرة.

وبالتزامن مع زيارة أوباما لإسرائيل ألقى نحو مائتي فلسطيني حي «أحفاد يونس» على غرار قرية بيت الشمس، وذلك على إحدى التلال المقابلة لمستوطنة معاليه أدوميم شرقي القدس المحتلة. ونصب الناشطون العديد من الخيام في رسالة إلى الرئيس أوباما تؤكد احتجاجهم على «دعم الإدارة الأميركية للاستيطان والاحتلال» واظهار تمسكهم في الأرض. وقبيل الزيارة، قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي الثلاثاء مسيرة نظمها ناشطون فلسطينيون واسرائيليون انطلقت وسط البلدة القديمة في الخليل تنديدا بزيارة أوباما. وارتدى الناشطون أقنعة على صورة الرئيس أوباما، وحملوا لافتات كتب عليها «لدينا حلم». ونددا المشاركون بالسياسات الأميركية المنحازة لإسرائيل.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد اشتبكت امس الاول في رام الله مع عشرات المتظاهرين الذين احتجوا على الزيارة. وكان فلسطينيون من قطاع غزة قد نظموا مسيرة أمس الأول ضد الزيارة ورفعوا لافتات كتب عليها «أوباما لا مرحبا». وكان في استقبال أوباما الذي علت وجهه ابتسامة وهو يسير الى جوار عباس على البساط الاحمر مسؤولون فلسطينيون بدا عليهم الوجوم في تناقض تام مع الإبتسامات العريضة والاستقبال الودود الذي قوبل به الرئيس الامريكي في مطار تل ابيب يوم الأربعاء.

ويقول اوباما إنه لن يقدم اي مبادرات جديدة لمحاولة إحياء محادثات السلام المتوقفة منذ فترة طويلة لكنه جاء إلى اسرائيل وللأراضي الفلسطينية لمجرد التشاور.

وسقط صاروخان من غزة على بلدة سديروت بجنوب اسرائيل وهي البلدة التي زارها اوباما عندما كان مرشحا رئاسيا عام 2008. وقالت الشرطة الاسرائيلية إنه لم تقع إصابات.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها ولن يزور أوباما غزة التي تسيطر عليها حركة المقاومة الإسلامية «حماس». وأدان عباس الهجوم.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عن عباس قوله «نحن ندين العنف ضد المدنيين ايا كان مصدره بما في ذلك إطلاق الصواريخ.»

واضاف «ونحن مع تثبيت التهدئة المتبادلة والشاملة في قطاع غزة.»

وأجرى اوباما محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الأربعاء وزار معه امس المتحف الاسرائيلي ورأى لفائف البحر الميت وهي مخطوطات يهودية قديمة اكتشفت في الضفة الغربية في الأربعينات ومعرضا للتكنولوجيا المتقدمة. وكان فيما يبدو محور التركيز الرئيسي للمباحثات الأولية بين أوباما ورئيس الوزراء الاسرائيلي مخاوف إقليمية ملحة خاصة الطموحات النووية الإيرانية والحرب في سوريا المجاورة. وبعد مشادات متكررة مع نتنياهو خلال الفترة الرئاسية الأولى لأوباما أصبحت العلاقات بين الاثنين فيما يبدو أفضل كثيرا مما أثار غضب الفلسطينيين الذين يحملون التوسع الاستيطاني الذي قام به رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤولية انهيار محادثات السلام التي كانت تدعمها الولايات المتحدة عام 2010.

وتناول أوباما الصراع القائم منذ عقود خلال محادثاته مع عباس وأيضا في كلمة ألقاها بعد ذلك أمام حشد كبير من الطلبة الاسرائيليين في القدس تم اختيارهم بعناية. وعلى المستوى الفلسطيني، يقول العمري نقلا عما وصفها بتسريبات، إن المسؤولين الفلسطينيين يشددون على عدم العودة إلى طاولة المفاوضات دون التزام إسرائيلي بالاتفاقات السابقة، والإقرار بحل الدولتين.

لكن بعد الطموحات الكبيرة في الفترة الأولى لأوباما عندما عن مبعوثا خاصا للشرق الأوسط في اليوم الأول الذي يتولى فيه المسؤولية وأعلن أن عملية السلام أولوية بالنسبة له أصبح واضحا أن أوباما قلل من سقف التوقعات كثيرا.

وقال في مؤتمر صحفي مشترك امس الاول وهو يقف إلى جانب نتنياهو «سأعتبر هذا نجاحا إذا تمكنت عندما أعود يوم الجمعة أن أقول لتلمسي ان لدي فيها أفضل لطبيعة» المشكلة.

وزيارة أوباما ومدتها ثلاثة أيام هي الأولى إلى اسرائيل والضفة الغربية المحتلة منذ دخوله البيت الأبيض عام 2009 وهي اولى رحلاته خارج البلاد في فترته الرئاسية الثانية التي بدأت في يناير الماضي. واندلعت احتجاجات متقطعة في الضفة الغربية وقطاع غزة هذا الأسبوع واتهم الفلسطينيون أوباما بعدم بذل الجهد الكافي لوقف البناء الاستيطاني على الأرض التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967.

وفي عام 2009 طلب أوباما من اسرائيل صراحة وقف البناء الاستيطاني لكنه تراجع لاحقا عن هذا الطلب كما لم يشر الى المستوطنات يوم الأربعاء. وشوه البعض صور أوباما في رام الله وبيت لحم بالضفة الغربية في وقت سابق من الأسبوع الجاري وتوالت التعليقات الغاضبة المناهضة للولايات المتحدة على وسائل التواصل الاجتماعي.

وكتب على إحدى الملصقات على فيسبوك «ممنوع الدخول» مع صورة لأوباما وعليها علامة ممنوع الدخول.

وفي اسرائيل نال أوباما إشادة بشكل غير مسبوق بسبب التزامه تجاه أمن اسرائيل وتعهده بعدم السماح لإيران بتطوير اسلحة نووية.

وقال نتنياهو إنه «ملتزم تماما» بأن أوباما عاقد العزم على منع إيران من الحصول على أسلحة نووية. وتقول طهران إنها تخصب اليورانيوم لأغراض سلمية.

وأوردت الصحف التي تصدر بالعبرية آراء إيجابية بصورة كبيرة عن أوباما الذي يساور البعض الشك تجاهه في اسرائيل بعد خطوات اتخذها في فترته الأولى اعتبروها معادية لاسرائيل. وكتب صحفي يقول في صحيفة يديعوت احرونوت الاكثر مبيعا «قدر من الخروج عن الرسميات.. نكتة او مزحة خفيفة.. كلمات محدودة بالعبرية.. وقد أصبحنا نمتلئ على الفور بحب كبير للرجل الذي يبدو لوهلة وكأنه مللنا.»

قراره يخضع لرؤية الحزب الحاكم

السودان: البشير يرفض الترشح لسباق الرئاسة القادم ... والمعارضة تتشكك

الخرطوم - «وكالات» : قطع الرئيس السوداني عمر البشير بعدم ترشحه لرئاسة البلاد في الانتخابات المزمع تنظيمها بعد عامين من الآن تاركا الباب مفتوحا لكثير من الاجتهادات والتأويلات حول من سيخلفه من جهة وما إذا كان الأمر مجرد مناورة كما تقول المعارضة من الجهة الأخرى.

ورغم إصرار البشير على ما أعلنه من موقف شخصي -يخضع لقرار الحزب- كما يقول مصدر بحزبه، لم تجد المعارضة السياسية غير التشكيك في الأمر برمته.

وكان الرئيس البشير أكد عدم ترشحه لرئاسة السودان في الانتخابات المقبلة، وقال إن هناك مداولات داخل حزبه -المؤتمر الوطني الحاكم- لكيفية تقديم خليفة له والذي سيكون بعد عامين من الآن».

وأكد لصحيفة «الشرق القطرية» أن لحزبه الوقت الكافي لترتيب اوضاعه، ورفض أي محاولات لإثنائه عن قراره بقوله كفاية نحن أمضينا بضعا وعشرين سنة وهي أكثر من كافية في ظروف السودان، والناس يريدون دماء جديدة ودفعة جديدة كي تتواصل المسيرة».

لكن المعارضة لم تفوت فرصة التشكيك أولا والمطالبة برحيل النظام بكامله ثانيا. داعية إلى اقتران القول بالعمل. فحزب المؤتمر الشعبي المعارض يقول إنه تعود سماع مثل هذا الإعلان وتعود معه خروج مجموعات ممن أسماهم ببطانة السوء ترفض مثل هذا الطرح الذي قدمه رئيس المؤتمر الوطني.

واضاف عبر أمينه السياسي كمال عمر عبد اللطيف «إن البشير من أطول الرؤساء عمرا في السلطة، وترتب على ذلك انفصال الجنوب واندلاع الحرب في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق مع معاناة الشعب السوداني اقتصاديا واجتماعيا».

ويرى عمر أن الأزمة ليست في بقاء البشير من عدمه وإنما في نظام حكم بأكمله، مشيرا إلى أن ترك البشير لرموز حزبه في السلطة من بعده «سيزيد من شدة أزمات السودان».

بينما يرى الحزب الشيوعي السوداني أن نظام الحكم «وصل درجة أصبح يلفظ فيها بقاء رئيسه في السلطة». واصفا إعلان البشير عدم الترشح في الانتخابات المقبلة بانه «محاولة للكسب السياسي وجس النبض».

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب يوسف حسين للجزيرة نت إن السودان «سئم الحروب والفساد والتدهور الاقتصادي ما بدعو لذهاب النظام بكامله وليس رئيسه وبعد سنتين من الآن».

ويصف حسن الأمر بأنه «إيديولوجية لتضليل المواطنين، كما كان يفعل نظام الرئيس المصري حسني مبارك في كل مرة قبل الإنتخابات».

من جانبه يرى حزب الأمة القومي أنه غير معني بترشح البشير من عدمه، مشيرا إلى أنه معني بماهية الضمانات التي ستجرى فيها الإنتخابات المقبلة.

واشترط نائب رئيس مكتبه السياسي محمد المهدي لقبول الإنتخابات المقبلة إعادة النظر في قانون الإنتخابات وألا تجرى الإنتخابات بنفس الأساليب القديمة بجانب إعادة تكوين مفوضية الإنتخابات بإشراف حكومة قومية.

غير أن مصدرا بالمؤتمر الوطني رفض الكشف عن هويته، يرى أن مؤسسات الحزب «هي من يرشح البشير أو غيره»، مشيرا إلى إخضاع «الأمر برمته لقطاعات الحزب لمناقشته باستفاضة واتخاذ ما يناسب في تلك المرحلة».

وتقول مصادر إن تأجيل مؤتمر الحزب من نهاية العام الجاري إلى العام المقبل جاء بسبب العمل على إجراء تعديلات على لوائح الحزب من بينها لائحة اختيار مرشحه لرئاسة الجمهورية.

عمر البشير

مصر تفاوض ليبيا لمبادلة قذاف الدم برعاياها المحتجزين لديها

القاهرة - «وكالات» : كشف مصدران قضائيان بمصر عن مساع لمبادلة أربعة أعضاء من نظام الزعيم الراحل معمر القذافي اعتقلوا في القاهرة بمجموعة من المصريين المحتجزين في ليبيا، وذلك بعد ساعات من قرار للنائب العام المصري بحبس أحمد قذاف الدم منسق العلاقات المصرية الليبية السابق ثلاثين يوما على ذمة التحقيق، عقب تسليم نفسه للشرطة المصرية.

ونقلت رويترز عن مصدر بوزارة العدل الليبية أن الفكرة طرحت في محادثات بشأن التعاون القضائي بين مسؤولين ليبيين والنائب العام المساعد بمصر حسن ياسين الذي كان في زيارة رسمية لطرابلس هذا الأسبوع. وذكرت رويترز نقلا عن مصدرين قضائيين مصريين أن الليبيين المحتجزين كانوا بين 36 عضوا من نظام الزعيم الراحل معمر القذافي الذي تعتقد الحكومة الليبية الجديدة أنهم يعيشون في مصر. كما طالبت ليبيا باتخاذ إجراءات أخرى، منها أن توقف القاهرة بث محطات تلفزيونية ليبية معارضة للثورة عبر القمر الصناعي المصري. وفي هذا السياق، تطلب مصر أن تسلم ليبيا مجموعة من المسجونين المصريين متهمين بالتبشير. وتشير صحيفة الأهرام إلى أن ياسين بحث النتائج التي توصلت إليها لجنة تحقيق ليبية في هجوم وقع على كنيسة مصرية في بنغازي الأسبوع الماضي.

وكان النائب العام المصري قد قرر أمس الأول حبس أحمد قذاف الدم منسق العلاقات المصرية الليبية في عهد القذافي 30 يوما على ذمة التحقيق، عقب تسليم نفسه للشرطة المصرية والشرطة الدولية «إنتربول» الثلاثاء، بعد حصار منزله، كما اعتقلت الشرطة أيضا مسؤولين ليبيين اثنين سابقين استجابة لطلب الحكومة الليبية.

وقال كامل سمير جرجس رئيس مكتب التعاون الدولي بمكتب النائب العام المصري إن مكتبه قرر حجز قذاف الدم 30 يوما لاستيفاء شروط تسليمه لليبيا. وأشار إلى قرار بحجز علي ماريا، وهو سفير سابق لليبيا بمصر، ومحمد منصور الذي كان مقربا من القذافي، 30 يوما لكل منهما.

وفي وقت سابق قال جرجس «التهم المطلوبون فيها كلها فساد مالي، وطلبنا أن توافينا ليبيا باتفاقيات التبادل الموقعة بيننا وبين مصر، وأن ترسل أدلة تثبت الاتهامات لنتخذ أو لا نتخذ قرار التسليم». من جهته قال مدير الأمن العام المصري اللواء أحمد جلمي إن قذاف الدم سلم نفسه للشرطة بعد محاصرة منزله وتبادل لإطلاق النار معه استمر ساعات طويلة. وأضاف أن الشرطة ألقت القبض أيضا على علي ماريا ومحمد منصور، وأن احتجاز الثلاثة تم استجابة لطلب من الشرطة الدولية التي طلبت منها السلطات الليبية إلقاء القبض عليهم للتحقيق معهم في قضايا في ليبيا.

وقبيل مغادرته منزله قال قذاف الدم في تصريحات تلفزيونية إن مسلحين هاجموا منزله ليل الاثنين الثلاثاء وإن اشتباكات جرت بين المسلحين وحرسه الخاص، وأضاف «هناك إصابات في صفوفنا واعتقد أن هناك إصابات أخرى في الطرف الآخر».

... و«الإدارية العليا» تؤكد: «الإخوان» كيان غير قانوني

القاهرة - «وكالات» : أوصت هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة الإدارية العليا بمصر الأربعاء، بتأييد حكم سابق أصدره القضاء الإداري وتأكيد قرار مجلس قيادة ثورة يوليو 52 بحل جماعة «الإخوان المسلمين» وعدم قبول الطعون على الحكم استنادا إلى أنه أقيم من غير ذي صفة، واعتبار أن جماعة «الإخوان» كيان غير قانوني.

وقال محامي جماعة الإخوان المسلمين، عبد المنعم عبد المقصود، في تصريحات لموقع سي ان ان بالعربية: «إن تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة الإدارية، استند إلى قرار قديم أصدره مجلس قيادة الثورة عام 1954، كما أن تقرير المفوضين هو استشاري وغير ملزم لقرارات المحكمة الإدارية العليا التي تنظر القضية».

وكشف عبد المقصود بأن جماعة الإخوان المسلمين قامت بتوفيق أوضاعها طبقاً للقانون بعمل إشهار رقم 644 لعام 2013 وبالتالي هي جماعة قانونية بحسب قوله.

وأقام المرشد الأسبق لجماعة الإخوان المسلمين، عمر التلمساني، دعوى عام 1977 طعنا على قرار مجلس قيادة الثورة الصادر في 1954 بحل الجماعة واعتبارها كأن لم تكن، وهي القضية التي حكمت فيها محكمة القضاء الإداري الدائرة الثانية في عام 1992 بعدم قبول الدعوى لعدم وجود أي كيان قانوني للجماعة.

وتضمن تقرير هيئة المفوضين، أن التلمساني توفي أثناء سير الدعوى، فاستكمل القضية بدلا منه المرشد الذي تولى الجماعة بعده محمد حامد أبو النصر، والدكتور توفيق الشاوي، أحد قيادات جماعة الإخوان آنذاك باعتبار أن جماعة الإخوان ليست متمكنة من مباشرة نشاطها.

و تضمن التقرير ثلاثة توصيات، الأولى بانقطاع «سير الخصومة بسبب وفاة مقيمي الطعن، أبو النصر الذي توفى في 1996 والشاوي الذي توفى في 2009، أما التوصية الثانية فجاءت بتأييد حكم أول درجة بعدم قبول الدعوى لانتفاء الصفة، باعتبار أن مقيميها ليسوا ممثلين قانونين لكيان قانوني قائم.»

وذكر في التقرير أن الإخوان المسلمون ليسوا كياناً قانونياً، بكل المسميات التي أطلقت عليهم خلال نظر الدعوى مثل الجماعة والجمعية والهيئة، لأنهم لم يقننوا أوضاعهم، وأن أنواع الأشخاص المعنوية مثل الجمعيات والهيئات محددة على سبيل الحصر في القانون المدني، وأن كيان الإخوان لا يندرج تحت أي منها.

كما أوصت هيئة المفوضين، بعدم جواز نظر الطعن على سند من أن دستور 1956 قد نص على تحصين قرارات مجلس قيادة الثورة، ولا يجوز الطعن على أي من قراراته أمام القضاء.

الخرطوم تغازل «قطاع الشمال» بالحوار

الخرطوم/جوبا «وكالات» - عرض السودان أمس الاول للمرة الأولى إجراء محادثات مباشرة مع متمردين على حدوده مع جنوب السودان.

وقالت الحركة الشعبية لتحرير السودان-قطاع الشمال التي تنشط في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان إن العرض الذي قدمه وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين يعد «تقدما» لكن لا يزال من المبكر الحديث عن السلام.

وقال حسين إن الخرطوم مستعدة لاجراء مباحثات مع الحركة إذا استند الحوار إلى بروتوكولات منصوص عليها في اتفاقية السلام مع جنوب السودان عام 2005.

واضاف للصحفيين في مطار الخرطوم يوم الاربعاء «نحن جاهزون للاجتماع مع قطاع الشمال «الحركة الشعبية-قطاع الشمال» بشرط أن يكون الحوار والنقاش على أساس اتفاقية السلام الشامل وبروتوكول المنطقتين كمرجعية. وتأمل في الايام القادمة أن تسمعوا عن ذلك.»

وكان السودان يرفض في السابق لقاء المتمردين واتهم جنوب السودان بدعم قطاع الشمال الحليف السابق للحركة الشعبية لتحرير السودان التي خاضت حربا استمرت عقودا مع الخرطوم وانتهت باتفاقية للسلام عام 2005 وانفصال الجنوب عن الشمال عام 2011.

وبدأت الحركة الشعبية لتحرير السودان-قطاع الشمال تمردها للإطاحة بالرئيس السوداني عمر حسن البشير بعد انفصال الجنوب بفترة قصيرة.

وينفي جنوب السودان دعمه للحركة.

واتفقت الدولتان هذا الشهر على إطار زمني لسحب القوات من الحدود التي تمتد لمسافة ألفي كيلومتر تقريبا. وكان الجانبان قد اتفقا على هذا الأمر في سبتمبر أيلول لكنهما فشلا في تنفيذه بسبب التوترات القائمة.

وقال تيرون فيليب عضو فريق مفاوضات الحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال لرويترز إن التقدم الذي أحرز في المحادثات بين السودان وجنوب السودان ربما شجع الخرطوم على إجراء محادثات مع الحركة.

وقال في وقت سابق هذا الشهر إن الاتحاد الافريقي وضع جدول أعمال لهذه المحادثات بما في ذلك وقف العمليات الحربية للسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى المنطقة وكذلك بعمل ترتيبات أمنية وسياسية.

وتابع «بالنسبة للخرطوم فإن إجراء مفاوضات مباشرة مع الحركة الشعبية لتحرير السودان- قطاع الشمال يعد تقدما لكن الصعوبات ستكمن في تفاصيل المحادثات.»

وأضاف «سيكون من المبكر الحديث عن السلام قبل أن يجلس الطرفان ويتفقان على بعض القضايا.»

وأجبر القتال في الولايتين الحدوديتين مئات الالاف على الفرار من منازلهم وعقد العلاقات بين السودان وجنوب السودان. ويعتبر الانسحاب خطوة أولى مهمة لاستئناف صادرات النفط الجنوبية عبر السودان والتي يعتمد عليها البلدان للعائدات والعملة الصعبة.

وأوقف جنوب السودان إنتاجه النفطي الذي يقدر بنحو 350 ألف برميل يوميا في يناير كانون الثاني من العام الماضي بسبب خلاف مع السودان حول الرسوم التي يجب على جنوب السودان دفعها حتى يمر نفطه عبر الاراضي السودانية وصولا إلى ميناء على البحر الاحمر.

وكانت الحرب الاهلية السودانية واحدة من أطول وأشرس الصراعات في افريقيا وأسفرت عن مقتل نحو مليوني شخص. ودمر الصراع بشأن النفط والدين والايديولوجية والهوية مناطق كثيرة في جنوب السودان.